علمت ما هولاء يعلمون ما هولا ينطقون اي فكيف يامرنا بسؤالهم
قال افتعبدون من دون الله اي غيره ما لا ينفعكم شيا من
رزق وغيره ولا يضركم شيا ان لم تقبدا فى لكم ولما تقبدون
من دون الله اي غيره افلا تعقلون ان هذا الاصنام لا تستحق
العبادة وانما يستحقها الله تعالى قالوا حرقوه اي ابراهيم وا
وانصروا الهتكم اي بتحريقه ان كنتم فاعلين بنصرتها فجمعوا
له الحطب الكثير واضرموا النار في جسمه واوثقوا ابراهيم
وجعلوه في منجنيق ورموه في النار فقال يقالها قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم تحرق منه غير وثاقه
وذهبت حرارتها وبقين اعضائها وبقوله سلاما سلم
من الهوت ببردها واراد وا به كيدا وهو التحريق فجعلناهم
الاخسرين في مرادهم ونجيناه ولوطا ابن اخيه هارا
من العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة
الانهار والاشجار وهي الشام نزل ابراهيم بفلسطين
ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم ووهبنا له لابراهيم وكان
ولدا كما ذكر في الصافات اسحاق ويعقوب نافلة اي زيادة
على المسيول وهو ولد الولد وكلا اي هو وولداه جعلنا
صالحين انبيا وجعلناهم ائمة يقتدى بهم في الخير يهدون
الناس بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلاة وايتاء الزكاة اي ان تفعل وتقام وتوتى منهم
ومن اتباعهم وحذفها اقامة تخفيف وكانوا لنا عابدين
ولوطا اتيناه حكما فصلا بين الخصوم وعلما وجيناه من
من القرية التي كانت تعمل اي اهلها الخبائث من اللواط
والرمي بالبندق واللعب بالطيور وغير ذلك انهم كانوا
مصدر سالة فقبض سره فاسقين وادخلناه في رحمتنا

بان

بان انجيناه من قومه انه من الصالحين واذكر نوحا وما بعده
بدل منه اذ نادى دعا على قومه بقوله رب لا تذر الى اخره من
قبل اي قبل ابراهيم ولوطا فاستجبنا له فنجيناه واهله الذين
في سفينته من الكرب العظيم اي الغرق وتكذيب قومه له
ونصرناه منعناه من القوم الذين كذبوا بايانتا الدالة
على رسالته ان لا يصلوا اليه بسوء انهم كانوا قوم سوء
فاغرقناهم اجمعين واذكر داوود وسليمان اي قصتهما
ويبدل منها اذ يحكمان في الحرث هو زرع او كرم اذ نفشت
فيه غنم القوم اي رعته ليلا بلا راع بان انفلتت وكنا لحكمهم
شاهدين فيه استعمال الضمير ضمير الجمع لاثنين قال داوود
لصاحبه الحرث رقاب الغنم وقال سليمان يتنفع بذرها وسلها
وصوفها الى ان يعود الحرث كما كان باصلاح صاحبها
فيردها اليه ففهمناها اي الحكومة سليمان وحكمهما
باجتهاد ورجع داوود الى سليمان وقيل بوحي والثاني ناسخ
للاول وكلا منهما اتيناه حكما وعلما بامور الدين وسخرنا
مع داوود الجبال يسبحن والطير كذلك سخر للتسبيح معه
لامره به اذا وجد فترة وكنا فاعلين بتسخير تسبيحهما
معه وان كان عجبا عندكم مجاوبه للسيد داوود وعلمناه
صنعة لبوس وهي الزرع لانها تلبس وهو اول من
صنعها وكان قبلها صفائح لكم في جملة الناس لتحصنكم
بالنون لله وبالتحتانية لداوود وبالفوقانية للبوس من بأسكم
حربكم مع اعدائكم فهل انتم ياهل مكة شاكرون نهتي
بتصديق الرسول اي اشكروني بذلك ويسخرنا لسليمان
الريح عاصفة وفي اية اخرى رخاء اي شديدة الهبوب
وخفيفة بحسب ارادته تجري بامره الى الارض التي باركنا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)